

(أولاد علی الشکر و مهندس)

٢٦

**الحمد لله رب العالمين**

وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا قُرِئُوا إِذَا قُرِئُوا قَالُوا هُنَّا مُؤْمِنُونَ

卷之三

الله يحيى عاصي  
الله يحيى عاصي

# الطباطبائي





# شَاهِدَةُ الشَّافِعِينَ

( الرد على الدكتور مصطفى محمود )

## تأليف

محمد رفعت حسن الطويلة  
مفتى المساجد بأوقاف إسكندرية  
والعضو التنفيذى بدىء الجمرك

## تقديم

محمد محمد عيسى عطية  
مدير إدارة الجمرك  
بأوقاف الإسكندرية

فكري حسن إسماعيل  
وكيل وزارة الأوقاف  
عضو لجنة السنة بالمجلس الأعلى  
للمشروعات الإسلامية

دار الإيمان  
للطبع والنشر والتوزيع  
اسكندرية ت. ٥٤٥٧٧٦٩

**حقوق الطبع محفوظة للمؤلف**

**الطبعة الأولى**

**١٤٢٠**

**رقم الإيداع ١٤٤٦٣ / ١٩٩٩**

**الترقيم الدولي**

**977 - 331 - 015 - 9**

**الناشر**

**دار الإيمان**

**للطبع والنشر والتوزيع**

**١٧ ش خليل الخياط - مصطفى كامل**

**اسكندرية تليفون وفاكس ٥٤٥٧٧٦٩٠**

**٥٤٤٦٤٩٦**

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الأطهار .

وبعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى هدى رسول الله ﷺ

فمن أوجب الواجبات في جميع الأمور أن ترجع إلى المصادرين الرئيين للشريعة الإسلامية وهما :

القرآن الكريم ، والسنّة النبوية المطهرة التي تعلّمنا من خلالها أن نرجع الأمور إلى أصحابها وأن نضع الحقائق واضحة أمام الناس ، كما علمتنا السنّة النبوية المطهرة أن لرسول الله ﷺ بعض المنح الإلهية التي حبّ الله بها رسوله محمداً ﷺ والتي لا جدال في حقها ... والذى ينكر هذه المنح لم يحظ بحب رسول الله ﷺ كما أنه لم يتذوق بعد حلاوة السنّة وعظمتها ... .

وما يوسع له أن هناك بعض الحاقدين على الإسلام الذين توجههم بعض الجهات الحاقدة للتخليل من الإسلام

**خاصة السنة الصحيحة ، وما يُؤسف له كذلك أن بعض الصحف تفتح ذراعيها لهؤلاء وغيرهم من المنافقين قصداً لإثارة الشكوك حول موضوعات تتعلق برسول الله ﷺ ...**

وفي الأيام الأخيرة رأينا د / مصطفى محمود قد تصدى لموضوع الشفاعة وادعى أن الأحاديث الواردة في شأنها غير صحيحة وأنكر بعضها ... مع أن سيادته لم يدرس السنة التبويه ولا علم بمصطلح الحديث ، وكذلك ما يتعلق بالجرح والتعديل ، ولقد تصدى للرد عليه مجموعة من العلماء الأفاضل وهذه الصفحات التي كتبها الأخ الفاضل الشيخ / محمد رفت حسن الطويلة مفتش الدعوة بأوقاف الأسكندرية وهو من الدعاة المخلصين والذين لهم أثرهم في نشاط الدعوة صفحات مضيئة في هذا الموضوع حيث رد على ذلك بأسلوب مهذب يعتمد على الدليل والوضوح ، وفند بعض ما ذكره بطريقة علمية سليمة ندعو الله عز وجل أن يوفقه لما فيه خير الإسلام والمسلمين .

**فكري حسن إسماعيل**

وكيل وزارة الأوقاف  
عضو لجنة السنة بالجامعة  
الأعلى للشئون الإسلامية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف  
المسلمين ، نبينا رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله  
وصحبه أجمعين .

### وبعد :

في هذه الأيام خاض بعض أصحاب الأقلام المشككة  
في الدين بالبحث في أمور معروفة يقيناً وذلك لزعزعة الثقة  
في أمر هذا الدين ، وكتاب الشفاعة من هذه النوعية المشككة  
في السنة مع أن القرآن الكريم حين ذكر تفضيل بعض  
الأنبياء على بعض ذكر رسول الله ﷺ بخاصيص لم تكن  
لنبي قبله وقال له ربه : ﴿ وَسُوفَ يُعْطِيكَ رِبُّكَ فَتَرْضَى  
﴾<sup>(١)</sup> ، وذكر الله الشفاعة ، وهناك قوم ليس لهم من  
شفيع ، إذن هناك أناس لهم شفاعة والله عز وجل يقول:  
﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ أَيْكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> .

---

(١) سورة الضحى الآية ٤٥ .

(٢) سورة النساء الآية ١٤٧ .

وفرق بين أهل لا إله إلا الله وبين من لا يقولها .

وقد قام المحقق فضيلة الشيخ / محمد رفعت حسن الطويلة مفتش الدعوة بأوقاف الأسكندرية ، جزاه الله خيراً ، بوضع الأمور في نصابها مبيناً بعض ما قد يكون غامضاً، فجزاه الله عن المسلمين خيراً داعين الله عز وجل أن يوفقه إلى ما فيه الخير والرشاد إنه نعم المولى ونعم النصير .

محمد محمد عيسى عطية  
مدير إدارة الجموعك  
بأوقاف الأسكندرية

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**مقدمة :**

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥)  
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ  
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) ﴾ (١) .

آمين ، وأصلى وأسلم على أشرف الخلق أجمعين ،  
سيد الأمة ونبي الرحمة وقائد الغُرُّ المحجلين .

**أما بعد :**

فلقد استعنت بالله رب العالمين وجمعت بعض الأدلة  
من القرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة في الكلام حول  
إثبات الشفاعة بعد ما قرأت كتاب الشفاعة للأستاذ  
الدكتور / مصطفى محمود ، وأدعوا الله عز وجل أن يهبنا

---

(١) سورة الفاتحة .

جميعاً وقرائنا علماً نافعاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وجسداً  
على البلاء صابراً ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وصلى الله  
على نبينا محمد النبي الأمي الشفيع وعلى آله وصحبه  
أجمعين .

محمد رفت حسن الطويلة  
مفتش المساجد بأوقاف الأسكندرية  
والعضو التنفيذي لجنة الجمارك

## شفاعة الشافعيين

قرأت في كتاب الشفاعة للدكتور / مصطفى محمود

ما نصه :

الوسيلة الوحيدة للنجاة من العقاب أن يقى ربنا عباده في الوقوع في الشبهات أصلاً ويفتح لهم باب التوبة في حياتهم إذا تورطوا فيما ، وهذه هي أبواب الشفاعة الممكنته وهي دعاء النبي ﷺ لسلمي هذه الأمة بأن يختتم حياتهم بتوبة ونرجوا أن تكون من الفائزين بهذا الدعاء ، وهذا الدعاء الحمدى هو الشفاعة التي نفهمها بالمعنى القرآنى حينما قال الله عز وجل : « رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذَرِيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٨) وَقَهْمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩) » (١) ، أما

---

(١) سورة غافر الآيات . ١٩، ٨٥

الشفاعة ولا يزال الكلام كلام الدكتور / مصطفى محمود ، أما الشفاعة بمعنى هدم الناموس وإخراج المذنبين من النار وإدخالهم الجنة فهى فوضى الوسایط التي نعرفها في الدنيا ولا وجود لها في الآخرة - وكل ما جاء بهذا المعنى في الأحاديث النبوية مشكوك في سنته ومصدره لأنه يخالف القرآن الكريم - والقرآن يوضح نفي الشفاعة لأن الله يقول : ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَقَوَّنَ ﴾ (٥١) ، وهذا نفي صريح للشفاعة يوم الحساب - ولا يزال الكلام كلام الدكتور / مصطفى محمود - ثم يقول ويكرر نفس المعنى في آية السجدة ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (٤) ، فأضاف

(١) سورة الأنعام الآية ٥١ .

(٢) سورة السجدة الآية ٤ .

فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿٢٥٤﴾ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ  
وَهُوَ نَفِي قَطْعَى لَأَىٰ تُوْعَ منْ وَلِيٍّ أَوْ شَفِيعٍ ، وَهَذِهِ الْآيَاتُ  
الْمُحْكَمَاتُ فِي نَفِي الشَّفَاعَةِ بِمَجْعَلِنَا نَعِيدُ التَّنَظُّرَ بِتَفْهِيمِ لَأَىٰ آيَةٍ  
تَسْكُلُمُ عَنِ الشَّفَاعَةِ وَنَفْهُمُهَا فِي حَدَّدَتِ الْمُتَشَابِهِ فَلَا نَسَاقُ  
وَرَاءَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَمَلَّأُ كِتَابَ السِّيرَةِ وَتَدْعُى بِأَنَّ  
النَّبِيَّ سُوفَ يَخْرُجُ مِنِ النَّارِ كُلُّ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا  
أَسْهَلُ أَنْ نَقُولَ - - وَلَا يَزَالُ هَذَا الْكَلَامُ هُوَ كَلَامُ الدَّكْتُورِ  
مُصطفى محمود - - وَمَا أَسْهَلُ أَنْ نَقُولَ وَمَا أَهُونُ أَنْ نَنْطِقَ  
بِالْكَلَامِ وَنَحْنُ أَكْثَرُ الْأُمَّهُ كَلَامًا وَأَقْلَهَا إِلْتَزَامًا وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ  
يَوْمٌ عَظِيمٌ وَيَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَيَوْمٌ مَشْهُودٌ وَيَوْمٌ يَجْعَلُ  
الْوَلْدَانَ شَيْبًا ؛ وَلَا يَمْكُنُ أَنْ يَكُونَ مَحْلًا لِهَذَا التَّبْسيطُ  
وَلِهَذِهِ الْخَفَةِ مِنَ الْفَهْمِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿٢٥٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْيَعُ فِيهِ وَلَا خَلَةٌ  
وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤) ﴿٢٥٤﴾ ، وَقَوْلُهُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٤ .

تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجٍ مِّنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والمعنى هنا يتضمن كل حركة الإنسان ومجموع عمله ونشاطه وثمرات فكره ومجموع خيره وشره ونفعه وضرره إلى وقفة المنتهى أمام ربه حينما تحين الساعة .

أما الكلام مجرد الكلام فلا يقدم ولا يؤخر ، أما قال وقلنا فهي شقشقة ألسن ومجرد هواء لن يدخل أحداً جنة ولن ينجي أحداً من نار . سبحانه لا إله إلا هو ولا رجاء إلا فيه . والقرآن ينفي خروج من دخل النار مستدلاً بقول الله عز وجل : ﴿ رَبَّنَا أَخْرَجَنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> قال أخشوا فيها ولا تكلمون <sup>(٣)</sup> . دليل آخر على نفي الشفاعة قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجٍ مِّنَ النَّارِ ﴾ <sup>(٤)</sup>

(١) سورة المائدة الآية ٣٧ .

(٢) سورة المؤمنون الآيات ١٠٨، ١٠٧ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٧ .

دليل آخر على نفي الشفاعة : قال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ حَقُّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَإِنَتْ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ (١)

وهذا دليل على إنكار الخروج من النار على من كتب عليهم دخولها دليل آخر ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشُّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ (٢)

، دليل آخر : ﴿ يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴾ (٣) ، دليل آخر قال تعالى : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ (٤)

، ثم قال الدكتور مصطفى محمود أيضاً : - ولا يزال الكلام له - :

وقال النبي : « يا خديجة إني لن أغنى عنك من الله شيئاً ، يا عائشة : إني لن أغنى عنك من الله شيئاً ، وهذا دليل واضح على إنكار الشفاعة » [ انتهى كلامه ] .

(١) سورة الزمر الآية ١٩ .

(٢) سورة الزمر الآية ٤٤ .

(٣) سورة الإنفال الآية ١٩ .

(٤) سورة النساء الآية ١٢٢ .

ومع احترامى الشديد وتقديرى للأستاذ الدكتور / مصطفى محمود ، إلا أن لى وجهة نظر ربما تختتمل الصواب وربما تختتمل الخطأ ، ومن قال أنا عالم فقد جهل . ولست أنا بعالم ، إنما أنا تلميذ يتعلم من العلماء الذين ينهلون من العلم ، يقول الله عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلُهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٣٦) ي يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم (٣٧) ﴿﴾ (١) ، فواضح كل الوضوح من هذه الآية الكريمة أن الذين لا يخرجون من النار إنما هم الكفار أما الشفاعة فهي للمسلمين ولا علاقة للمسلم بهذه الآية على الإطلاق .

وأما عن الإستدلال بقول الله عز وجل : ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ

(١) سورة المائدة الآيات ٣٦، ٣٧ .

مَوَازِينَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ  
 فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسَرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (١٠٣) تَلْفَحُ  
 وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوْنَ (١٠٤) أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى  
 عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥) قَالُوا رَبَّنَا غَلَبْتَ عَلَيْنَا شَقْوَتْنَا  
 وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (١٠٦) رَبَّنَا أَخْرُجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا  
 ظَالِمُونَ (١٠٧) قَالَ اخْسُنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ (١٠٨) إِنَّهُ كَانَ  
 فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ  
 خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ  
 ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ (١١٠) إِنِّي جَزِيتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا  
 صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (١١١) (١)

فواضح كل الوضوح من هذه الآية أن المسلمين الذين  
 يرجون رحمة الله وشفاعة رسوله هم أهل الآية الأولى  
 والأخيرة أما الكفار فهم الذين قال لهم الله اخسروا فيها ولا

(١) سورة المؤمنون الآيات ١١١، ١٠٢ .

تكلمون فكيف يصح حمل آية الكفار على المسلمين ؟ .  
 أما الإستدلال يقول الله عز وجل : ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ (١) .

أقول فالآلية توضح المؤمن كيس فطن ويجب أن نفهم  
 أن المشركين والكافرين عبدوا غير الله فقال الله فيهم :  
 ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَخَذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) إِذْ تَبَرَّا الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرْهَةً فَنَتَبَرَّا مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧) ﴾ (٢) .

فواضح كل الوضوح أنها نزلت في حق الذين اتخذوا

(١) سورة البقرة الآية ١٦٧ .

(٢) سورة البقرة الآيات ١٦٥ ، ١٦٧ .

آلهة من دون الله وجعلوا لله شركاء ، ومن المدهش أنه في  
وسط هذه الآيات أثني الله على المؤمنين فائلاً: ﴿ وَالَّذِينَ  
آمَنُوا أَشَدُ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًّا لِّلَّهِ ، إذن فالنار  
للكفار لا خروج منها والشفاعة للمؤمنين .

وَأَمَّا عَنِ الإِسْتِدْلَالِ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَمَنْ حَقُّ  
عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ (١٩) ،  
يَقُولُ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى إِنْكَارِ الْخُرُوجِ مِنَ النَّارِ عَلَى مَنْ كَتَبَ  
عَلَيْهِمْ دُخُولَهَا فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ تَحْدُدُتْ إِقَامَتُهُ فِيهَا دُونَ  
خُرُوجٍ وَلَا يُوجَدُ فِي الْقُرْآنِ حَكَايَةٌ لِتَعْذِيبٍ لِأَجْلٍ مُحَدَّدٍ  
فِي جَهَنَّمِ .

**أقول : فالآية التي ذكرت في سورة الزمر آية (١٩) و معناها من استحق العذاب لسبب كفره ثابت لا تنفيذه فإن دخول الكافر النار أمر ثابت ولا يقبل الشفاعة ولا الكلام ،**

(١) سورة الزمر الآية ١٩ .

قال تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ  
أَعْدَتْ لِكَافِرِينَ ﴾ (١)

وأرى : أن عصاة المسلمين لا يخلدون في النار بدليل  
قول الله عز وجل : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (٧)  
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ (٢)

وقوله عز وجل : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالَهَا  
وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا  
يُظْلَمُونَ ﴾ (٣) ، فالمسلم لا بد أن يأخذ حقه ولا  
يخلد في النار ولكن هل علمنا قدر مكثه في النار فهو يوم  
أم يومين أم ثلاثة أم شهر أم سنة أم سنوات ؟ ول يكن في  
معلومنا أن اليوم الواحد قال فيه ربنا : ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ  
رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعْدُونَ ﴾ (٤) ، وهل الله ظالم حتى

(١) سورة البقرة الآية ٢٤ .

(٢) سورة الزمر الآيات ٨، ٧ .

(٣) سورة الأنعام الآية ١٦٠ .

(٤). سورة الحج الآية ٤٧ .

حاش لله ﷺ وما ربك بظالم للعبد )١(، )٢( وما أنا  
بظالم للعبد )٣(

وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ  
أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً  
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (٣)

وأما عن الإستدلال بقول الله عز وجل : ﴿ قُلْ لِّهِ  
الشُّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾ (٤) ، فجميع الأمر والنهي في يده وحده  
والشفاعة بأسرها في يده .

وأقول : نعم يا دكتور ، الله الشفاعة جمِيعاً لأنَّه لا يُشفع أحدٌ إلَّا بِإذْنِه ولا يُشفع أحدٌ إلَّا بِرِضْيَاه ﴿٩﴾ من

(١) سورة فصلت الآية ٤٦ .

(٢) سورة ق الآية (٢٩)

(٣) سورة الزمر الآية ٥٣

٤٤) سورة الزمر الآية

ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴿١﴾ ، فهـى نص صريح  
فـى شفاعة الخلق بأمر الخالق .

وأـما عن الإـستدلال بـقول الله عـز وجل ﴿يـوم لا  
تـمـلك نـفـس لـنـفـس شـيـئـا وـالـأـمـر يـوـمـيـدـلـلـه﴾ (٢) .

فـأـقول : نـعـم لا تـمـلك نـفـس لـنـفـس شـيـئـا فالـشـافـع لا  
يـمـلـك لـلـمـشـفـوـع لـه شـيـئـا وـلـكـنـه يـسـأـذـن الله فـيـأـذـن لـه .

وأـما عن الإـستدلال بـقول الله عـز وجل : ﴿لـيـس  
بـأـمـانـيـكـم وـلـأـمـانـيـأـهـلـالـكـتـاب مـن يـعـمـلـسـوـءـا يـجـزـبـه  
وـلـأـيـجـدـلـه مـن دـوـنـالـلـه وـلـيـا وـلـأـنـصـيـرـا﴾ (٣) .

فـأـقول نـعـم المـسـيـئ لا يـجـد لـه مـن دـوـنـالـلـه مـن يـتـولـاه وـلـا  
مـن يـنـصـرـه .

وـهـذـا لـا يـنـفـي الشـفـاعـة فالـشـافـع لـيـس وـلـيـا مـن دـوـنـالـلـه

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٢) سورة الإنفطار الآية ١٩ .

(٣) سورة النساء الآية ١٢٣ .

وليس نصيراً من دون الله ، وإنما هو الشافع يأذن الله ، واقرأ الآية بعدها مباشرة ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِن الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ (١) (١٢٤).

ولقد استدل الدكتور بحديث عن رسول الله قائلاً ، قال النبي : « يا خديجة لن أغنى عنك من الله شيئاً ، يا عائشة : لن أغنى عنك من الله شيئاً » .

وأقول : إن خديجة قد توفيت قبل زواج النبي ﷺ بعائشة بعدهة سنوات ولم يلتقيا في حياته الزوجية لحظة واحدة ، ولكن أقول لك نص الحديث صحيحًا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ حين أنزل الله قوله : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢) (٢١٤) ، قال :

يا معاشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من

(١) سورة النساء الآية (١٢٤) .

(٢) سورة الشعراء الآية (٢١٤) .

الله شيئاً .

يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من  
الله شيئاً .

يا عباس بن عبد المطلب اشترى نفسك لا أغني عنك  
عنك من الله شيئاً .

يا فاطمة بنت محمد اشترى نفسك لا أغني عنكِ  
من الله شيئاً<sup>(١)</sup> .

وهذا الحديث لا ينفي الشفاعة لأنه كان في بداية  
الدعوة ولم يكن الرسول صلوات الله عليه قد حصل على درجة الشفاعة  
وقتها، وكان النبي يدعوهם إلى التوحيد وبدون التوحيد لا  
شفاعة ، وأقولها بكل صراحة الشفاعة ثابتة بالكتاب  
والسنّة .

ونذكر قول الله عز وجل : ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنَ وَلَدًا﴾

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادُ مُكْرَمُونَ (٢٦) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ  
يَعْمَلُونَ (٢٧) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا  
لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشِيتِهِ مُشْفِقُونَ (٢٨) (١).

إِنَّ الْكُفَّارَ الَّذِينَ ادْعَوا أَنَّ اللَّهَ أَوْلَادٌ مُقْرَبُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ  
رَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ بَلْ عِبَادُ مُكْرَمُونَ عَلَى  
طَاعَتِهِمْ اللَّهُ قَوْلًا وَعَمَلًا لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا مَنْ رَضِيَ اللَّهُ.

وَنَتَذَكَّرُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ  
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نُومٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي  
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عَنْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ  
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَلَا يَشُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ  
الْعَظِيمُ﴾ (٢) (٢٥٥).

فِهَذِهِ آيَةُ الْكَرْسِيِّ وَفِيهَا إِثْبَاتٌ وَقَوْعَدُ الشَّفَاعةِ وَأَنَّهَا حَقٌّ

(١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَاتُ ٢٦، ٢٧، ٢٨.

(٢) سُورَةُ الْبَقْرَةِ الْآيَةُ ٢٥٥.

واقع ومن أنكرها فقد أنكر القرآن العظيم .

ونتذكّر قول الله عز وجل : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ  
يَمْ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رَسُولُ  
نَّا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ غَيْرَ  
ذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا  
تَرُونَ ﴾٥٣﴾ .<sup>(١)</sup>

ونتذكّر قول الله عز وجل : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ  
هِينَةً ﴾٢﴾ إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾  
نِّ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَلِكْ مِنْ  
سَهْلِيْنَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَلِكْ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ  
خَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينُ  
﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾٤٨﴾ ، فَهَذِه  
بَاتٌ ثَبَّتَ أَنْ هُنَّاكَ شَفَاعَةٌ إِلَّا أَنَّ الْكُفَّارَ مُحْرَمُونَ مِنْهَا .

---

) سورة الأعراف الآية ٥٣ .

) سورة المدثر الآيات ٤٨، ٣٨ .

وَتَذَكَّرْ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿١٠﴾ وَبَرَزَتِ الْجَحِيْمُ لِلْغَاوِيْنَ  
 (٩١) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُوْنَ (٩٢) مِنْ دُوْنِ اللَّهِ هَلْ  
 يَنْصُرُوْنَكُمْ أَوْ يَتَصَرَّفُوْنَ (٩٣) فَكَبَّوْا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوِيْنَ  
 (٩٤) وَجَنُودُ إِبْلِيسِ أَجْمَعُوْنَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُوْنَ  
 (٩٦) تَأَلَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِيْنٍ (٩٧) إِذْ نُسْرُوْكُمْ بِرَبِّ  
 الْعَالَمِيْنَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُوْنَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِيْنَ  
 (١٠٠) وَلَا صَدِيقٌ حَمِيْمٌ (١٠١) ﴿١٠﴾ .

فِي هَذِهِ الْآيَةِ اعْتَرَفَ الْكَافِرُوْنَ بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ يَشْفَعُ  
 ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى وَجْهِ الشَّفاعةِ وَالشَّفَاعَةِ فَمَنْ أَنْكَرَهَا فَقَدْ  
 أَنْكَرَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

### وَأَمَّا عَنْ أَدْلَةِ السَّنَّةِ :

١ - حَدِيثُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِيهِ يَقُولُ اللَّهُ  
 عَزَّ وَجَلَّ : « شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّوْنَ وَشَفَعَ

---

(١) سُورَةُ الشَّعْرَاءِ الْآيَاتُ ٩١، ٩٢، ١٠١ .

المؤمنون ولم يق إلا أرحم الراحمين ، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيراً قط ، قد عادوا حمماً فيلقهم في نهر من أفواه الجنة يقال له نهر الحياة<sup>(١)</sup> ، ومعنى حمماً أنهم قالوا : لا إله إلا الله لكنهم لم ي عملوا خيراً قط يعذبون في جهنم لكن لا يخلدون بل يخرجون بارادة الله لعقيدة التوحيد .

٢ - عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام : أى رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : أى رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال : فيشفعان »<sup>(٢)</sup> .

٣ - حديث حذيفة عن النبي ﷺ قال : « يخرج الله قوماً منتين قد محسنتهم النار بشفاعة الشافعين فيدخلهم

(١) صحيح : أخرجه مسلم في كتاب الإيمان رقم ١٨٣ والبخاري رقم ٧٤٣٩ .

(٢) حسن : رواه أحمد (١٧٤/٢) والحاكم (٥٥٤/١) وغيرهما .

الجنة فِي سَمَوَاتِ الْجَهَنَّمِيْوْنَ »<sup>(١)</sup> .

٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام في قوله تعالى : « أَن يَعْشُكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا » <sup>(٢)</sup> ، وسئل عنها فقال : « هِي الشفاعة » <sup>(٣)</sup> .

٥ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال : « يُسْعِثُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي عَلَى تِلٍ وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارِكَ وَتَعَالَى حَلَةُ خُضْرَاءِ ثُمَّ يَؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولُ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ » <sup>(٤)</sup> .

٦ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله عليه السلام : « يَجْمِعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يَرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ اللَّهَ بِيَدِهِ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَمْرَ الْمَلَائِكَةِ »

---

(١) صحيح : رواه أحمد (٤٠٢٥) وابن خزيمة في التوسيع من (٢٧٥) .

(٢) سورة الإسراء الآية (٧٩) .

(٣) حسن لغيرة : رواه أحمد (٢٥٨/٢) وغيره .

(٤) صحيح : أخرجه أحمد (٤٥٦/٣) والحاكم (٣٦٣/٢) وغيرهما .

رسول الله ﷺ : « أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعاً » <sup>(١)</sup> .

٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
لكلنبي دعوة مستجابة ، فتعجل كل دعوته وإنني  
اختبأت دعوتي شفاعة لأمتى يوم القيمة فهي نائلة إن  
شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً <sup>(٢)</sup> .

١٠ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن  
رسول الله ﷺ قال : من قال حين يسمع النداء « اللهم  
رب هذه الدعوة التامة والصلوة والقائمة آت محمد  
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه اللهم المقام  
الحمدود الذي وعدته ، حللت له شفاعتي يوم  
القيمة <sup>(٣)</sup> .

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (١٩٦) وغيره .

(٢) صحيح : رواه البخاري (٦٣٠٤) و (٧٤٧٤) ومسلم (١٩٨) .

(٣) صحيح : رواه البخاري (٦١٤) وغيره (٤٧١٩) وغيره .

١١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي عليهما السلام قال : « أعطيت خمساً لم يُعطهن أحد قبلى ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجداً وظهراً ، فائماً رجل أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لى الغائم ولم تحل لأحد قبلى ، وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » <sup>(١)</sup> .

١٢ - عن الفاروق عمر رضي الله عنه فيما يرويه عنه ابن عباس قال : خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر الرجم فقال : « لا تخدعنَّ عنه فإنه حد من حدود الله ، والرسول قد رجم ورجمنا بعده ولو لا أن يقول قائلون زاد عمر في كتاب الله ما ليس منه لكتبه في ناحية المصحف : شهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفلان

(١) صحيح : رواه البخاري (٢٣٥) و (٤٣٨) ومسلم (٥٢١) .

وفلان أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد رجم ورجمنا من بعده أَلَا وَإِنَّهُ  
سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرجم وبالدجال وبالشفاعة  
وبيذاب القبر ويقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا » <sup>(١)</sup>

١٣ - ثبت في صحيح البخاري أن أبا هريرة رضي الله عنه  
قال لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ ظَنَنتُ يَا أَبَا هَرِيرَةَ أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرَصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ؟ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ » <sup>(٢)</sup>.

١٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال : جلس  
ناس من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتذاكرُونَ، فسمع حديثهم  
فقال بعضهم عجباً : إن الله عز وجل اتخذ من خلقه

(١) مسنـد أـحمد ، ١٥١ .

(٢) صحيح : رواه البخاري ، ٩٧ .

خليلاً، اتخذ إبراهيم خليلاً ، وقال آخر ماذا بأشجع من  
 كلام موسى كلمة تكليماً ، وقال آخر : فعيسى كلمة  
 الله وروحه ، وقال آخر : آدم اصطفاه الله ، فخرج عليهم  
<sup>عليهم</sup> وقال : « قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم  
 خليل الله وهو كذلك ، وموسى نجي الله وهو كذلك ،  
 وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ، وأنا حبيب الله ولا فخر ،  
 وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول  
 شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر ، وأنا أول من  
 يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء  
 المؤمنين ولا فخر ، وأنا أكرم الأولين ولا فخر » <sup>(١)</sup> .

١٥ - عن جابر قال : سمعت رسول الله <sup>عليه</sup> يقول :  
 « إن شفاعتي يوم القيمة لأهل الكبار من أمتي » <sup>(٢)</sup> .

١٦ - عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول

(١) صحيح : رواه الترمذى ٣٥٤٩ ، وأبو داود ٣٠٥٣ .

(٢) صحيح : رواه ابن ماجة (٤٣١٠) وغيره .

الله ﷺ : « خَيْرٌ بَيْنَ الشُّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفَ أَمْتَى الْجَنَّةِ فَاخْتَرْتَ الشُّفَاعَةَ لَأَنَّهَا أَعْمَ وَأَكْفَى أَتُوْنَهَا لِلْمُتَقْبِينَ ، لَا وَلَكُنْهَا لِلْمُذَنبِينَ اخْطَائِينَ المَتَوْثِينَ » <sup>(١)</sup> .

١٧ - روی أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ وعلی آله وسلم يقول : « اقرأ القرآن فإنه يأتي شفيعا لأصحابه » <sup>(٢)</sup> .

١٨ - عن أم حبيبة عن النبي ﷺ قال : « أرأيت ما تلقى أمتى بعدي ، وسفلك بعضهم دماءً بعض وسبق ذلك من الله كما سبق في الأئم فسألته أن يولياني الشفاعة يوم القيمة فيهم ففعل » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) صحيح لغيرة : رواه ابن ماجه (٤٣١١) وأحمد (٧٥/٢) عن ابن عمر .

(٢) رواه مسلم (٦٠٥ / ٩٠) صلاة المسافرين .

(٣) صحيح لغيرة : رواه أحمد (٤٢٧/٦) وابن أبي عاصم (٢١٥) ، وراجع السلسلة الصحيحة (١٤٤٠) للشيخ الألباني رحمة الله (٨٠٠)

١٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهمما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الناس يصيرون يوم القيامة جثاً كُلُّ أمةٍ تتبعُ نبيها ، يقولون : يا فلان اشفع يا فلان اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يعيش الله المقام الحمد ॥ ١ ) . »

٢٠ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهمما قال : قال النبي ﷺ : « ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي القيامة ليس في وجهه مُزعةٌ لحم ، وقال : إن الشمس تدنوا يوم القيمة حتى بلغ العرق نصفَ الأذن ، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد ﷺ فيشفع ليقضى بين الخلق فيما يمشي حتى يأخذ بحلقه الباب فيومئذ يعيش الله مقاماً مهولاً يحمده أهل الجم

---

١) صحيح ، رواه البخاري ( ٤٧١٨ ) .

كُلُّهُمْ » <sup>(١)</sup> .

٢١ - عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : « إذا كان يوم القيمة شُفِعْتُ فقلت : يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردة فدخلون ثم أقول : أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء . فقال أنس كأني إلى أصابع رسول الله » <sup>(٢)</sup> .

٢٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عليه السلام قال : « أرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال : يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذى نفسي بيده إن ما بين المصraعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) صحيح : رواه البخارى ١٤٧٥ و مسلم ١٠٤٠ .

(٢) صحيح : رواه البخارى ٦٩٥٥ .

(٣) صحيح : رواه البخارى ٣١١١ .

٢٣ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وعذني ربى أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حياته » <sup>(١)</sup> .

٢٤ - عن العباس بن عبد المطلب أنه قال : يا رسول الله : « هل نفعت أبا طلبي بشيء فبانه كان يحوطك ويغضب لك : قال : « نعم هو في ضحاض من نار ، ولو لا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار » <sup>(٢)</sup> .

٢٥ - عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عمه أبي طالب : « لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحاض من النار يبلغ كعبته يغلى منه دماغه » <sup>(٣)</sup> .

٢٦ - عن عامر بن سعيد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أحرم ما بين لابتى المدينة أن يقطع عصاهمما

---

(١) صحيح : رواه الترمذى ٢٤٣٧ ، وابن ماجة ٤٢٨٦ ، وغيرهما .

(٢) صحيح : رواه مسلم ٢٠٩ ، وغيره .

(٣) صحيح : رواه مسلم ٢١٠ ، وغيره .

أو يُقتل صيداً و قال : المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون  
لا يخرج منها أحد على لأوائها وجهدها إلا كثُر له  
شهيداً أو شفيعاً يوم القيمة » <sup>(١)</sup> .

٢٧ - عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
« من استطاع أن يموت بالمدينة فليمتحن بها فإني أشفع  
لمن يموت بها » <sup>(٢)</sup> .

٢٨ - عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا  
مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى على صلاة صلى  
الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لى الوسيلة فإنها منزلة في  
الجنة لا تتبغى إلا لعبد من عباد الله وأرجوا أن أكون أنا هو ،  
فمن سأل لى الوسيلة حللت له الشفاعة » <sup>(٣)</sup> .

(١) صحيح : رواه مسلم ١٣٦٣ ، وغيره .

(٢) صحيح : رواه الترمذى ٣٨٥٢ .

(٣) رواه مسلم ٣٨٤ .

٢٩ - عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :  
« يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ » <sup>(١)</sup> .

٣٠ - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهمما قال :  
قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ  
فَيَقُولُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَاعُونَ رَجُلًا لَا يُشَرِّكُونَ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا  
شَفَعُوهُمْ اللَّهُ فِيهِ » <sup>(٢)</sup> .

---

(١) رواه أبو داود (٢١٦٠) وصحح الجامع (٨٠٩٣) .

(٢) صحيح : رواه مسلم (٩٤٨) .

## المراجع

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - صحيح البخاري ، الإمام البخاري .
- ٣ - صحيح مسلم ، الإمام مسلم .
- ٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ / الألباني رحمه الله .
- ٥ - مسند الإمام أحمد .



# دار الإيمان

محمد كمال غلاب  
عادل فتحى عبد الله  
محمد بن صالح المنجد  
محمد بن صالح المنجد  
محمد بن صالح المنجد

- عالم النساء فى التاريخ
- كيف تذاكر بطريقة علمية
- افهم طفلك تنجح فى تربيته
- كيف ترضين ربك وتسعدين زوجك
- كيف تعيش حياة زوجية سعيدة
- الخلافات الزوجية وحلول عملية
- قصص القرآن الميسرة (جزآن)
- ٤٠ نصيحة لاصلاح البيوت
- ظاهرة ضعف الإيمان
- أخطار تهدد البيوت
- أريد أن آتوب ولكن
- موقف مؤذنة اترت في دخول ٢٥ صاحب في الإسلام أحمد
- هيا بنا نؤمن ساعة

Biblioteca Alexandrina

0299106

